حقوق الانسان

المحاضره الثانيه

المطلب الاول

حقوق الانسان في بلاد وادي الرافدين

الرافدين اقدم الحضارات البشريه واولها اهتماما بحقوق الانسان من خلال العديد من التشريعات التي كانت سائده في تلك الحضاره وبهذا الصدد يذكر المؤرخون الناقدا وثيق لحقوق الانسان قد كانت وثيقه وان القانون والعداله والحريه كان من اساسيات الفكر العراقي القديم منذ بدء التدوين في الالف الثالث قبل الميلاد وقد كان العراقيون في مختلف عهودهم سومريه ام اكديه ام قابليه ام اشوريه يطلبون حكامهم بوصفهم نوابا للالهه بوضع قواعد وتطبيق اجراءات تضمن للجميع الحريه والعداله الاجتماعيه والمساواه وقد كان وقد كان المراه في العراق القديم الحق في ممارسه اعمال ومهن مختلفه كذلك عن مشاركه زوجات الامراء في العهد السومري الالواجهن في الاداره شؤون الحكم فضلا عن تولي عدد من النساء السومريات مناصب كبيره في الدوله وان كلمه اماركي التي وردت في النص السومري القديم تعني الحريه وفي عام 1878عثرت اثاريه السومريه في جنوب العراق على مخطوط اعطيني قديم والدوام باللغه السومريه مكتوب بالخط المسماري يضم عددا كبير من الاصلاحات التي وضعها الملك السومري اورو كاجينا حاكم مدينه لكش في حدود عام 2375قبل الميلاد وتتضمن هذه الوثيقه اصلاحات تؤمن للقضاء على المساواه الى الى كان يعاني منها الشعب ان ذاكك الاستغلال الاغنياء للفقراء فضلا عن وضع القوانين التي تتحقق الحريه والعداله والمساواه وبعد ذلك قام الملك اور كاجينا بعدد من الاصلاحات التي تنظم حياه الاسره ومكانه المراه واستقلاليتها في مجتمع المدينه السومريه فضلا عن منع كهنه من استغلال الفقراء كما انه منح الحريه الكامله للسكان سلالته وتمثل اصلاحات هذا الملك الاقدم اصلاحات اقتصاديه واجتماعيه ويذكر ان اور كاجينه كان قد تعهد للسكان مدينه الاقصر بمبدا مفاده انه لن يسمح بان يقع اليتامى والارامل فريسه لظلم الاقوياء وفي العهد السامري ايضا جاء في مقدمه قانون اورنامو ما نصل ان الهدف من هذا القانون توطيد العداله والاله البغضاء والظلم وتوفير الحريه في البلاد وتضمن هذا القانون عددا من المباد حقوق الانسان ومنها منع المساس بالجسم الانسان وتحريم شهاده الزور والعقاب على على الاتهام الكاذب وحمايه الملكيه والامور الغير فضلا عن ان قانون اور نمو قد تضمن حمايه حقوق المراه المتزوجه وغير المتزوجه والمراه المطلقه وفي

العهد البابلي القديم تضـــمن قانون الذي جاء بمقدمه مقاربه لما ورد في مقدمه قانون اورنم مبادئ تحقيق الرفاهيه للانسان ومن مبادئ حقوق الانسان في هذا القانون منع التعذيب الانسان وضمان حقوق الطفوله وحمات وطبقه العبيد ومنع الاساءه اليهم بل امتد لحمايه في هذا القانون الى الحيوان ومنع ايذائه كما ذهب قانون مملكه ايشـــنونا الى اقرار عدد من مبادئ حقوق الانسان ومنها المحافظه على حقوق الاسره وتحديد اسعار المواد الاساسيه كاللحوم والزيوت وصرف والحبوب والنحاس وملح الطعام كذلك تحديد اسعار النقل البري ونقل المائي فظا ان هذا القانون قد تضمن عددا كبيرا من مبادئ حقوق الانسان التي وردت في التشريعات الاخرى وتعد شريعه حمراء باهم القوانين العراقيه القديمه وليس اقدمها والتي اصدرها الملك البابلي حمرابي في ثلاث الثلاثين من حكمه بعد ان قام بتوحيد وادي الرافدين تحت حكم دوله واحده ومنع ان المجتمع البابلي كان يتالف بالثلاث طبقات هي الاحرار وطبقه العبيد الا ان شريعه حمراء بي قد تضمنت مواد قانونيه يمكن ان تتمثل مظاهر الحقوق الانسان ومنها كفاءه حق الرعايه الصحيه للمواطنين وتحمل الطبيب المسؤوليه عن اخطائه الطبيه ومســؤوليه حكام المدينه عن توفير الامن والاســتقرار للمواطنيه ومنع الاب من حرمان ابنه من الميراث والتاكيد على ان اطفال النســـاء لما اي الرقيق يكونونه احرارا بعد وفاه ابيهم وايضـــا حمايه حق التملك وكذلك العقاب على الاجهاض ومسؤوليه القضاء عن حماه الاطفال اليتامى والعقاب الشديده على من يقوم بسرقه طفل فضه عن استقلال الشخصيه القانونيه للمراه وغيرها ومن خلال ما تقدم نجد ان بلاد الرافدين وتشـــريعاتها قد كانت مهدا للتشـــريعات الاخرى ومنارا لكثير من الحكام العادله التي اهتمت بتنظيم الاجتماعي وحقوق المراه والطفل وحق الملكيه وبالصـــوره التي تتفق مع ظروف تلك المجتمعات وقد تجلت روعه تلك الحكام في شـــريعه حمراء التي تعد عبر التشـــريعات العراقيه وان لم تكن اقدامها على النحو المتقدم لما تميلت به من تنظيم تشـــريعي دقيق. .

المطلـب الثـاني .
حقوق الانسان في العصر الفرعوني

.

كان المجتمع الفرعوني المصـري في العصـر القديم يتميز بفرض السـلطه المطلقه للفرعون على شعبه وفضه عن الوظيفه الدينيه لفرعون فقد كان له وظيفه عسكريه تتمثل في حماه الشعبيه وبلاده من الاخطار الخارجيه وكانت له ايضا وظيفه الاهليه تتمثل في فرض الاستبداد الامن والنظام في بلاد والعدل بين الرعيه وكان الفرعون بوصفه الها عندهم يتمتع ابو سلطه مطلقه لا حدود لها لهذا كانت ارادته هي القانون وعلى المواطنين الخضوع لهذه الاراده وقد عرفت الحضاره المصريه القديمه بعض الملامح الاخرى لحقوق الانســـان ومنها حق الانســـان في الحياه والحق في التعليم

ومبدا المساواه والتامين الصحي وتاجيل تنفيذ حكم الاعدام بالمراه الحامل حتى تضع مولودها فرضـــا عن منع عداء الاطفال فضـــلا عن المكان التي شـــغلتها المراه في مصـــر الفرعونيه اذ كان يعترف لها بالالهه ســـواء كانت متزوجه ام غير متزوجه وكان لها ايضـا الحق في تملك الاموال وابرام التصـرفات الشـخصـيه ومع ذلك في شـهر الى ان النظام الاجتماعي في مصـر القديم كان يعرف بثلاث طبقات اجتماعيه اولها الطبقه الاســتقراطيه وهي تتمثل افراد العائله الملكيه وثانيا الطبقه المتوســطه وثالثها الطبقه الدنيا وهي طبقه الفلاحين وفظا عن الطبقات فقد كان لدى الفرعون ما يعرف العبيد كعبير رجال الجيش وعبيد الكهنه وعبيد الاثرياء